حرف استقبال ما يستقبل من الزمان لما انها لا تختص بالنفي ولا تبنى كقوله تعالى خالدين فيها
ابدا الثالث ما جاء على وجه واحد اجل بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم ويقال
فيه يجل بالموحدة وهو حرف يرد لتصديق المخبر مثبتا كان الخبر او منفيا يقال في اثبات
جاء زيد في النفي ما جاء زيد فتقول في جواب كل منهما تصديقا للمخبر اجل اي صدقت
هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقيل انها كنعم وعليه جرى في المغني وقال وتكون حرف
تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب واعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد
واضرب زيدا واقام زيد وفيما لما لغى الخبر بالمثبت والطلب بعد النفي وقيل لا تقع
بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها
انتهى الرابع ما جاء على وجه واحد قد وهي حرف لا يجاب الكلام المنفي اي الاخبار
وتختص بالنفي وتغير احتماله نحو اكل النفي على الاستفهام نحو نعم الزيد تقع وان لن
يقعوا قل بلى وربي لتبعثن قيل هذا اثبت البعث المنفي وابطلت النفي او كان النفي
مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو اليس زيد بقائم فيقال بلى اي بلى هو قائم او التوبيخي نحو
ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى اي بلى نسمع او التقريري نحو الست بربكم قالوا بلى
اي بلى انت ربنا اجروا النفي مع التقريري مجرى النفي المجرد بلى لذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم
لكفروا ووجهه ان نعم تصديق المخبر بنفي او ايجاب المنفي والشاني ما جاء من هذه
الكلمات على وجهين وهو اذا بغير نون فتارة يقال فيه حرف مستقبل خافض بنفسه
منصوب بجوابه غالبا فيهما وذلك في نحو اذا جاء زيد اكرمك فاذا حرف للمستقبل مضاف
وجاء زيد فعل مضاف اليه اذا والمضاف خافض للمضاف اليه واكرمك جواب اذا وفعل
الجواب وما انسبكم هو الناصب لمحل اذا فاذا متضمنة من تاخير والاصل اكرمك متى
اذا جاء زيد ومن غير الغالب ان تكون اذا للمفاجاة كما سياتي وان تكون بغير الشرط نحو اذا
ما غضبوا هم يغفرون وقد يكون لها شرط وجواب ولا تضاف لما بعدها وتنصب بما لا يكون جوابا
تقدم عليها او تاخر عنها الرابع التي يجازى بها المضارع مضى مضى وارشد عبارة واوجز
لعلها ما قول المعربين انها حرف لما يستقبل من الزمان وفيه مضى حرف الشرط غالبا
او انه انفع فلا فيه مرجيان محمل اذا والعامل فيها وتسميته ما يليه شرطا وتاليه جوابا
وعبارتهم لا تغير ذلك والا لزم تعدد الجواب وهي بخلاف وتختص اذا الشرطية حرفا بالجملة الفعلية

عطف

الفعلية على الراجح فيهما نحو فاذا انشقت السماء واما نحو اذا السماء انشقت مما وخفت
فيه على اسم محمول على اضمار الفعل ويكون الراجح الداخلة عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور
والتقدير اذا انشقت السماء انشقت قيل واذا اولها خلافا وجوابها فاعل بفعل محذوف
على شرط التفسير والتقدير واذا خلافت اولها خلافت وبهذا القياس نحو لا رشد المغيس
عليه اي يكون ما ارتفع عليه الخصمان والخلاف عاد تبعا ايضا والمحالي بها الاخفش
والكوفيون وانما يجيزون دخول اذا والشرطية على الاسمية جوازا غير مطرد او خلافا
خبر او جاء بالمذكور عن الكوفيين او محذوف عن الاخفش وقد تخرج اذا عن المستقبل وتستعمل
حرفا للمفاجاة وتكفف ولما يقع القسم جوابا نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون واذا ما انفضوا اليها والثاني
نحو الفجاة اذا هو وتارة يقال فيه حرف ما مفاجاة لا تحتاج الى جواب وتختص الرفع
على الجملة الاسمية على الراجح نحو وتزكية بين ايدي الناس اذا هي بيضاء للشك كثير من مبتدا وبيضاء
خبر وفرقتها الجملة الفعلية اذا كانت مصدرة بفعل نحو خرجت فاذا اسد فقال ابن عصفور
الراجح خبر عن الفعل واختلفا في الفاء الداخلة عليها فقال الاكثرون زائدة وقال الزجاج
دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلفا في حقيقة اذا الفجائية هل هي حرف او اسم
وعلى الاسمية هل هي ظرف مكان او ظرف زمان اقوال ثلاثة هي الى الاول الاخفش والكوفيون
واختاره ابن مالك والى الثاني المبرد والفارسي وابو الفتح بن جني وعزى الى سيبويه واختاره
ابن عصفور والى الثالث الزجاج والى الرابع واختاره الزمخشري والصحيح الاول ويفسر له
قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان او زمان لاحتاجت
الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما ابطل ان تكون ظرفا تعين
ان تكون حرفا ولكل من اذا الشرطية والفجائية مواضع تختص وقد اجتمعا في قوله
تعالى فاذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذا الاولى شرطية وليتها جملة فعلية
والثانية فجائية وليتها جملة اسمية النوع الثالث ما جاء من الكلمات على ثلاثة
اوجه وهو موضع احرى ان يقال فيه تارة حرف للماضي من الزمان غالبا وتدخل
على الجملتين الاسمية والفعلية والاولى نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية نحو واذكر واذ كنتم
قليلا ومن غير الغالب ان قد تستعمل في المستقبل نحو يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
فاذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل مستقبل ويقال فيها تارة حرف مفاجاة اذا وقعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)